وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

الصلابة النفسية لأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية على عينة من ولاية عين تموشنت

من إعداد الطالب | **تحت إشراف الاستاذ:**
شويرف شيماء | د. مـوفق كروم

تاريخ المناقشة: 13 / 06 / 2022

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. سعدي عربية	أستاذ محاضر – ب –	رئيسا
د. موفق كروم	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
د. زاوي أمال	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022

الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها(70) أم وأب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بـ "مركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين" واختيارها بطريقة قصدية، ثم تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، مع تطبيق استخدام مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002)، أظهرت النتائج بأن مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفع، كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للمستوى الصلابة النفسية للأمهات وآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أظهرت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي لاحتياجات الخاصة.

وفي الأخير تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار التطبيقي و الدراسات السابقة، وعرضت بعض التوصيات و المقترحات المتعلقة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية :البة النفسية ؛ الأولياء؛ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

Psychological hardness of parents with children of special needs

Abstract:

This study aimed to know the level of psychological hardness of parents of children with special needs, the study was conducted on a sample of (70) mothers and fathers of children with special needs in the Psychological “Pedagogical Center for Children with Disabilities” and selected them in an intentional way, then the descriptive approach was used in the study, with the application of a scale The psychological hardness of Mukhaimer (2002), the results showed that the psychological hardness level of parents with children of special needs it’s in high level,The results also showed that there are no statistically significant differences for the level of psychological hardness of mothers and fathers of children with special needs, also showed that there was no significant statistical differences in the level of psychological hardness of parents with children of special needs due to the variable type of disability.

Finally, these results were discussed in the light of the applied framework and previous studies, and some recommendations and proposals related to the subject were presented

Key words: psychological hardness; parents; children with special needs

الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كل أفراد والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الأفراد الذين يعتنون بهم

إلى اللذان أوصى بهما الرحمن وأعز الناس على قلبي والتي فارقتنا بروحها ومازالت ترفرف في السماء... إلى روح أمي الغالية.... رحمة الله عليها.

وإلى زوجة أبي التي كانت بمثابة أم لي...

وإلى أبي الذي غرس فينا الحب و العطاء و الذي علمني معنى الوفاء .... أمده الله بصحة والعافية.

وإلى أخواتي... من أعتمد عليهم في كل كبيرة وصغيرة ... "رضا" وخاصة "عكاشة"... و إلى حبيبتي أختي... التي كانت سندا لي في مشواري الدراسي.... وزوجة أخي "منال"

وإلى خطيبي "يوسف" وأمه الغالية وأبوه وأخوته ...

و إلى عصافير الصغيرة "صليحة" و "عبد الجليل"...

و إلى كل صديقاتي العزيزات "هدى" و"إيمان" و"اسمهان" و"زهرة" و "أحلام"

شيماء

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي مهد لنا طريقنا لإنجاز هذا العمل...

لا تسعنا في هذا المقام الكلمات لنعبر بها عن خالص شكرنا وتقديرنا إلى الدكتور موفق كروم، الذي قدم لي كل الدعم والجهد العلمي، وكان الناصح لنا طيلة فترة إنجاز هذا الدراسة، وكان لإشرافه على هذا العمل الدور الكبير في وصوله إلى أفضل صورة ممكنة.

كما لا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة وإثراء هذا الموضوع.

كما نتوجه بالشكر ايضا إلى الأخصائية النفسانية " بوعزة جميلة " ومساعدتها "نئيلة"

وفي الأخير أشكر كل من ساهم من قريب وبعيد في انجاز هذا البحث العلمي المتواضع و غفلت عن ذكرهم ولا لكن لم ينساهم قلبي.

وإلى كل من ساعدنا وأفادنا من قريب وبعيد.

إلى كل هؤلاء أتقدم بالشكر الجزيل وكل مشاعر الاحترام والتبجيل.

شيماء

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
الإهداء	ب
كلمة شكر	ج
محتويات الدراسة	د
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق.....	ط
المقدمة	1
الجانب النظري	
الفصـــــــل الأول: مدخل تمهيدي للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	05
2. فرضيات الدراسة	07
3. أهداف الدراسة	07
4. أهمية الدراسة	08
5. تعريفات الإجرائية للدراسة.....	08
6.الدراسات السابقة.....	09
7.التعقيب على الدراسات السابقة.....	13
الفصـــــــل الثاني: الصلابة النفسية	
تمـــهيد	16
1. مفهوم الصلابة النفسية	16
2. أهمية الصلابة النفسية	18

3.مصطلحات ذات علاقة بصلابة النفسية	20
4.ابعاد الصلابة النفسية	21
5.نظريات ونماذج الصلابة النفسية.....	23
6.خصائص الصلابة النفسية.....	27
خلاصـــة.....	31
الفصل الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة	
تمـهيد	33
1. تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة.....	33
2. أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة	34
3. أسباب الإعاقات	39
4. خطة ارشاد للذوي الاحتياجات الخاصة	39
خـــلاصة.....	41
الجانب التطبيقي	
الفصـــل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
1. منهج الدراسة	43
2. أدوات الدراسة.....	43
3. الدراسة الأساسية.....	48
4. الأساليب الإحصائية	49
الفصـــــل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
1. عرض نتائج الفرضية الأولى	52
2. عرض نتائج الفرضية الثانية	53
3. عرض نتائج الفرضية الثالث	54

الفصـــل السادس: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
1. تفسير ومناقشة نتائج الفرية الأولى	57
2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	58
3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	59
الاستنتاجات	60
التوصيات والاقتراحات	63
المراجع	65
الملاحق	70

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع فقرات الاستبيان على أبعاده	44
2	يمثل صدق درجات الأداة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي	46
3	يمثل نتائج معامل ثبات ألفا كرونباخ	47
4	يمثل خصائص أفراد عينة الدراسة	48
5	يبين نتائج اختبار ت لعينة واحدة لدراسة مستوى الصلابة النفسية حسب الدرجة الكلية للمقياس	52
6	يمثل دلالة الفروق بين متوسطي درجات الامهات والآباء في استبيان الصلابة النفسية	53
7	يبين نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي	55

قائمة الأشكال

رقم	عنوان الشكل	صفحة
1	يوضح التأثيرات المباشرة والغير المباشرة لمتغير الصلابة النفسية	24
2	يمثل نموذج فنك المعدل للنظرية "كوبازا" للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها	26
3	يمثل نموذج "كوبازا" و"مادي" للتأثيرات المباشرة للصلابة النفسية	30
4	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	49

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس الصلابة النفسية
02	بيانات الحسابية لبرنامج spss للنتائج الدراسة
03	بيانات خصائص سيكو مترية للمقياس الصلابة النفسية

مـــــــــقدمة

مقدمة:

يعيش الانسان معاصر في عصر تزامنت فيه ضغوط النفسية بحيث امتاز بتغير في جميع المجالات ومواجهة تحديات في طريق الوصول للتحقيق أهدافه وقيمه، من خلال تفاعل مع البيئة الذي يكون في الفرد حاجة دائمة إلى عملية متابعة تكون مستمرة بين مكونات الذات وظروف الخارجية وخاصة. واحدى مكونات المساعدة لهذه الظروف هي صلابة النفسية.

تمثل الصلابة النفسية عامل جيد من عوامل الشخصية تساعد فرد في تعامل جيد مع ضغوط الحياة والاحتفاظ الجيد بصحة جسمية والنفسية وعدم التعرض الدائم للضغوط وتحكم وتفاعل المباشر معها وقدرة تحويل تلك المواقف أقل ضغطا. حيث وصلت كوبازا إلى أن صلابة النفسية هي التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية وتمتع بصلابتها في استخدام استراتيجيات المواجهة بفعالية، فهذا يدل على أن الوالدين يتمتعون بمستوى من الثقة بنفس في غالب الأحيان. ومن بين الأفراد الذين يواجهون الضغوطات بكثرة هم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة متعددين الاعاقة (إعاقة عقلية، تأخر عقلي، متلازمة داون...)، وخاصة وقد حظيت الضغوط الناتجة عن الإصابة باهتمام العديد من الباحثين لأنه غالبا ما تمتد الإعاقة إلى أبعد من إصابة الفرد لتشمل أفراد الأسرة والأقارب وخصوصا الأم والأب لأنهم المتكفل الأول برعاية الطفل لما يتطلب من رعاية خاصة وتكفل مستمر والاضطرار في الكثير من الأحيان إلى تنازل عن أشياء والتضحية بأشياء أخرى من أجل تحصيل نوع من التوافق اذ يواجه الكثير المشاكل ومواقف الضاغطة خلال محاولتها للتكيف وتعايش مع المعاق.

فمنهم من ينهار ولا يقوى على مواجهة والآخر يواجه تلك الظروف بقوة وصلابة للتعايش كما أنهم يحافظون على حالتهم النفسية مرتفعة ومحافظة على الاتزان مثل ما يواجهوا الصعوبات يستلزم عليهم مواجهة التحدي. بالإضافة إلى للآثار النفسية والاجتماعية للأهل المعاق وتعرضهم للضغوطات، فعملية تنشئة المعاق تشكل مهمة صعبة.

مشكلة الإعاقة من أهم المشاكل الاجتماعية، وهذا ما يفسر الاهتمام المتزايد بهذه المشكلة، حيث تبذل جهودا معتبرة للحد وتقليل منها. لتقديم الدعم والعناية لازمة للأطفال معاقين وأسرهم لان جميع افراد الأسرة يتأثرون بطفل معاق داخل داخلهم مما ينعكس بسلب عليهم.

وعليه نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع إبراز مستوى الصلابة للأولياء.

وقد اعتمدنا في دراستنا على جانبين أساسين الأول تمثل في الجانب نظري الذي يضم فصلين يتعلق الفصل الأول بتقديم موضوع الدراسة ويتضمن مشكلة الدراسة التي تفرعت إلى ثلاثة أسئلة وفرضيات الدراسة وأسباب ودوافع اختيار الموضوع، ثم إبراز أهميتها وأهدافها وبعد ذلك تم تحديد تعاريف الاجرائية للدراسة والتطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فيتعلق بأدبيات الدراسة وتشمل الصلابة النفسية حيث شمل مفهومها وأهميتها ومصطلحات الدالة عليها وأبعادها إلى نظريات ونماذج الصلابة النفسية وخصائها وختمنا المبحث بخلاصة، ويتضمن الفصل الثاني ليشمل ذوي الاحتياجات

الخاصة إلى تعريف بها وبأنواعها وأسباب الإعاقات إلى خطة ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وختمنها بخلاصة.

أما الجانب الميداني فضم ثلاثة فصول، وهما الفصل الرابع الذي يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة وتم التعرض فيه إلى المنهج المتبع والتطرق إلى الدراسة الميدانية وخصائصها والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات التي تم جمعها بغرض التوصل إلى نتائج الدراسة.

أما الفصل الخامس فقد تضمن عرض نتائج الدراسة وتفسيرها، أما الفصل السادس فضم مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة، وختم بخلاصة ثم الاستنتاجات ومجموعة من الاقتراحات والتوصيات كدراسات مستقبلية يمكن للباحثين إجراؤها.

الفصل الأول

مدخل تمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تعريفات الاجرائية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدارسات السابقة

الفصل الأول
مدخل تمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

الانسان يعيش في زمن مليء بضغوط النفسية بحيث يواجه في جميع مجالاته تلك الضغوطات للتحقيق أهدافه واحتياجاته، لهذا يجب تدريب الأفراد على مواجهتها من خلال تفاعله مع البيئة والحاجة المستمرة للتحقيق توازن الفـرد بين ذاته وظروف البيئة، أي قدرته على مواجهة الأزمات والصعوبات، من أجل الانسجام مع حالة فرد في صلابة النفسية التي يتمتع بها الفرد والتي تعزز من خلال تجارب والمواقف الضاغطة كما أنها تعبير فرد على تعامل جيد مع صراعات وللاحتفاظ بصحة الجسمية والنفسية.

الصلابة هي مفهوم نفسي حديث انبثق من بين عدة مفاهيم وتنبتها "كوبازا" بحيث تعرفها ايضا بأنها: "هي عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوطات والصدمات مع بقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر وحل المشاكل وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الالتزام والقدرة على التحدي والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية". (العبدلي، 2012 :22)

بما أن الانسان يعيش الكثير الضغوط النفسية وخاصة التي تتضمن وجود طفل معاق في الأسرة والذي تشكل عائق في حياتهم، كما أنها من المسؤوليات الكبيرة لما يحتاجه من رعاية، فالضغوطات التي تتعرض لها الأسرة بسبب وجود طفل ذي الاحتياجات الخاصة تكون من أصعب ظروف التي يمكن أن يواجهها خلال أداءه للمسؤولية.

كما أن الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة، ويقوم بتشكيل العائق وهذا يرجع للتعدد الإعاقات بحيث تتمثل في تكفل الهام وتكفل بشخص معاق من مسؤولية وأولوية للأم والأب مما يجعل لهم الاهتمام الزائد للشخص كما يسمح لهم بتنازل بشكل كبير عن بعض الأمورات وسعيهم للتحقيق التوافق رغم ذلك. مما يؤدي إما للضعف شخصيتهم والإحباط بسبب الضغوطات الكثيرة أو تزيده صبرا وصرامة وقوة للسعي للأفضل من أجل الشخص المعاق وهذا التغير يكون نتيجة الخبرات الضاغطة للآباء والأمهات. كما توصلت دراسة ريم رحماني (2016) في دراستها للصلابة النفسية للأولياء ذوي الاحتياجات الخاصة إلى توسط الصلابة النفسية للأولياء من حيث مؤشراتها الالتزام والتحدي.

لندرة الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية في موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة تحاول الباحثة دراسة هذا الموضوع الهام الذي يقوم بالمساس الأولياء من أجل اكتشاف مستوى الصلابة النفسية عند أولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذا التصور نطرح الإشكالية التالية:

- ما مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات وآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث (نوع الإعاقة) ؟

و بناء على ما سبق يمكن وضع الفرضيات التالية للدراسة الحالية:

2. فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية: مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة متوسط.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات وآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث (نوع الإعاقة) .

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- معرفة فيما إذا كانت هناك اختلافات لوالدين ذوي الاحتياجات الخاصة في مستوى الصلابة النفسية (الآباء والأمهات).
- تعرف فيما إذا كانت هناك اختلافات لوالدين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث نوع الإعاقة.

4. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

- إثراء الرصيد المعرفي للصلابة النفسية وخاصة الأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعرف على طبيعة ما يتعرض له أسر ذوي الاحتياجات الخاصة لمشاكلهم.
- أهمية الكشف عن مستويات الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مساهمة في معلومات الجديدة ميدانية تكشف لنا نمط الحياة النفسية للأولياء محيث مستوى الصلابة النفسية للذين لديهم شخص أو طفل معاق.

5. تعريفات الإجرائية للدراسة:

الصلابة النفسية: قدرة الفرد على مقاومة الأحداث والمواقف الضاغطة والسلبية، وتعرف على أنها قدرة الفرد على التحكم والتحدي والالتزام في المواقف.

الأولياء: هم عينة دراستنا، وهم آباء وأمهات لأبناء يعانون من مختلف الإعاقات، مما يعتبرون مسؤولان عن رعاية أبناءهم.

أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الأفراد الذين يختلفون عن غيرهم من صفاتهم وقدراتهم ونقص يكون إما كلي أو جزئي يعيقه عن ممارسة سلوك العادي مما يكونون في حاجة إلى للمساعدة خاصة الأطفال ذو حاجة خاصة أي تربية خاصة من الوالدين.

6. الدراسات السابقة:

دراسة علي أحمد فتحي(2011) الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر وسعودية. طبق مقياس صلابة نفسية للباحث على عينة 78 امرأة تراوحت أعمارهم بين (20–56). أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أمهات الأبناء المعاقين الـسعوديات فـــي الـصلابة الـنفسية ككل وفي مكون التحكم، وفي اتجاه أمهـات الأبنـــاء المعـــاقين عقلياً المصريات في مكون التحدي ولم تَظهر فروق دالة بين هما فـي مكـــون الالتـزام. أشارت نتائج الـفرض الثاني إلـى وجود فروق في متغيرات نوع المعـــاق وعمـر وعمـــل الأمهات ودعـم الزوج والمـستوى الاقتصادي عـند مستـوى ولم توجد فروق دالة في متغيري مستوى التعليم والحالة الاجتماعية لأمهات المعاقين.

دراسة ليندة الحرباوية والآخرون (2012) الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين استفادوا من الزرع القوقعي. هدفت هذه الدراسة لفحص مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين استفادوا من الزرع القوقعي. اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن. كما استخدمت استبيان الصلابة النفسية على عينة من 18 راشد منهم 8 ذكور و10 إناث. توصلت النتائج الدراسة إلى وجود صلابة النفسية عالية لأولياء الأطفال، كما يعتبر الذكور أكثر صلابة والتزاما وتحكما وتحديا من الإناث.

القرعان نجيب خليل (2014) العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بئر السبع. هدفت هذه الدراسة إلى الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى المرشدين في قضاء بئر السبع. اعتمدت المنهج الوصـفي الارتبـاطي كما استخدمت مقياسي الصـلابة النفسية والتوافـق الاجتماعي على مجموعة متكونة من 149 مرشدا ومرشدة. توصلت النتائج إلى مستوى الصلابة النفسية للمرشدين التربويين مرتفعا ومستوى بعد الالتزام في المقياس كان متوسطا.

دراسة فاتح سعيدة (2015) الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي ومعرفة مستوى كل بعد (الالتزام والتحكم والتحدي). اعتمدت على المنهج الوصفي كمل استخدمت مقياس الصلابة النفسية (محمد مخيمر 2002) على عينة من 60 امرأة. كما توصلت النتائج إلى لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي مستوى متوسط من الصلابة النفسية كما تواجد مستوى متوسط لكل من بعد الالتزام والتحكم والتحدي.

دراسة شويطر خيرة والزقاي نادية (2015) الصلابة النفسية لدى الأمهات لعاملات بقطاع التعليم بوهران. هدفت الدراسة لقياس وكشف عن الصلابة النفسية لدى أمهات العاملات. اعتمدت على المنهج السيكو متري والمنهج الوصفي واستخدمت مقياس الصلابة النفسية من اعداد مخيمر (2002) وقننته "معمرية" على البيئة الجزائرية على عينة 200 أم عاملة. توصلت النتائج إلى وجود ارتفاع في مستوى الصلابة النفسية للأمهات العاملات.

حسب **دراسة الرئيسي نوره بنت محمد بن محمد (2016)** الصلابة النفسية لدى عينة من الأخصائيين النفسيين في سلطنة عمان. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية لدى عينة من الأخصائيين النفسيين في سلطنة عُمان، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. كما استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية إعداد كوبازا (kobasa،ترجمة عماد مخيمر،2002).وتكونت عينة الدراسة من(100) أخصـائي وأخصائية من مدارس سلطنة عمان، وقد تراوحت أعمارهم ما بين 25-35سنة. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الإخصائيين في الصلابة النفسية، وذلك في اتجاه الذكور، وتشر هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض. وقد فسرت الباحثة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وقد خرجت الباحثة ببعض التوصيات والبحوث المقترحة .

دراسة ريم حماني (2016)، الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة. تهـدف هذه الدراســة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية عـند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة. اعتمد على المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الصلابة النفسية الذي أعده مخيمر (2011) على عينة من 30 فرد منهم 15 ذكور و15 إناث. توصلت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة بمسيلة متوسط، وكذلك الحال لمؤشـري الالـتزام والتحـدي، وأشـارت النتائج أيضا إلى لا توجـد فروق ذات دلالة احصائية بين الأولياء في الصلابة النفسية تعزى لمتغير السن ولصالح الأكبر سن.

دراسة قديري حنان وونيس دلال (2017)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد. اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، ذلك باستخدام مقياسي الصلابة النفسية لــ (مخيمر 2002) والأمن النفسي لـ (عقل 2009) التي طبقت على عينة من 34 أما. توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى الأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد في كل الفئات المدروسة.

دراسة المقبالي رحمة والفواعير أحمد (2020) مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان. اعتمدت على منهج الوصفي. وقد استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002) على عينة من88 معلمة. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية بين معلمات صعوبات التعلم لصالح معلمات المجال الاول، وأشارت أيضا إلى عدم وجود فروق بين معلمات صعوبات التعلم تعزى لسنوات الخبرة.

دراسة حسن نبيل وعبد الغني سلوى عبد السلام (2021) أبعاد مفهوم الذات كمنبئ بالصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين. كما هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على اسهام أبعاد مفهوم الذات كمنبئ بالصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين والتعرف على الفروق بين والدي الأطفال المعاقين. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، كما تكونت أدوات الدراسة من مقياس مفهوم الذات ومقياس الصلاية النفسية من اعداد الباحثة على عينة من 50 أسرة كعينة استطلاعية و38 أسرة كعينة أساسية. كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية لدى والدي الأطفال المعاقين من خلال بعدي (الذات الشخصية) و(الذات الأخلاقية) من أبعاد مقياس مفهوم الذات.

7.التعقيب على الدارسات السابقة:

من خلال ما سبق من دراسات السابقة لاحظنا أن صلابة النفسية أهمية كبيرة لدى الفرد، وهو ما دفع باحثين للاهتمام، بعد استعراض الدراسات حسب متغيرات الموضوع فإن كل عنوان تناول متغير الصلابة النفسية وهناك دراسات تناولت متغيرات حول الأطفال المعاقين وذوي الإعاقة العقلية وأطفال التوحد وقد اختلفت في تناولها للعينة كما اختلفت من حيث الأهداف والنتائج .

من حيث الأهداف وبعد اطلاعنا على الدراسات السابقة لاحظنا تنوع الباحثين في أهدافهم التي حددت في متغير الصلابة النفسية حيث أن بعضهم حاول البحث في علاقة الصلابة النفسية ببعض متغيرات (نفسية، الأمن النفسي، توافق الاجتماعي، ضغط النفسي...) مثل دراسة (ونيس دلال و قديري حنان 2017) و(نجيب خليل 2014). ومنهم من اتفق مع هدف دراستنا حيث حاول معرفة مستوى صلابة النفسية في كل من دراسة (ريم حماني 2016).

من حيث المنهج اعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي من بينها (مقبالي رحمة وفواعير أحمد 2020) ... والبعض اعتمد على المنهج الوصفي المقارن في كل من (الرئيسي نوره 2016) و(ليندة الحرباوية و آخرون 2012) ... و بعض اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (نجيب خليل 2014)... بحيث اعتمد البعض على منهج الوصفي التحليلي كدراسة (حسين نبيل و عبد الغني سلوى 2021).

من حيث العينة اختلفت عينات الدراسات تبعا لاختلاف أهدافها ووفقا لتوافر العينات، فقد طبقت عدد من الدراسات في المؤسسات التعليمية حيث استهدفت أمهات أطفال التوحد وأمهات العاملات كدراسة (دراسة شويطر خيرة والزقاي نادية 2015)، طبقت

بعض دراسات على آباء ذوي الاحتياجات الخاصة في دراسة (ريم حماني 2016) و(ونيس 2017)، طبقت على عينة من المرشدين التربويين والأخصائيين من بينها دراسة (نجيب خليل 2014).

من حيث الأدوات استخدمت للكشف عن نتائجها والتوصل إلى أهدافها من خلال ترجمتها وتعديلها لتصبح جاهزة الاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة. وكان من أهم هذه الأدوات المستخدمة هو مقياس صلابة النفسية (لمخيمر 2002) فقد استخدمته معظم الدراسات كدراسة (فاتح سعيدة 2015) إضافة إلى مقاييس أخرى اعتمد أغلب باحثين على أدوات مصممة من طرف باحثين مثل دراسة (حسن نبيل وعبد الغني سلوى 2021).

أما أخيرا من حيث النتائج توصلت إلى أن الدراسات حول الصلابة النفسية عدد كبير من نتائج كان من أهمها والذي يخدم موضوعنا أن مستوى الصلابة النفسية لدى آباء ذوي الاحتياجات الخاصة متوسط في دراسة (ريم حماني 2016)، وبعض الدراسات وجدت أن مستوى الصلابة النفسية عالية للأولياء الأطفال في دراسة (ليندة حرباوي 2012). كما توصلت دراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أمهات الأبناء المعاقين السعوديات في الصلابة النفسية ككل في دراسة (أحمد فتحي 2011) وقد أظهرت بعض الدراسات لا توجد علاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد وهذا في دراسة (قديري حنان و ونيس دلال 2017).

جانب النظري

الفصل الثاني

الصلابة النفسية

تمهيد.

1. مفهوم الصلابة النفسية

2. أهمية الصلابة النفسية

3. مصطلحات ذات علاقة بصلابة النفسية

4. أبعاد الصلابة النفسية

5. نظريات أو نماذج الصلابة النفسية

6. خصائص الصلابة النفسية

خلاصة

الفصل الثاني
الصلابة النفسية

تمهيد:

الصلابة النفسية حظيت حديثا الكثير من الباحثين، حيث درست على نحو واسع في أعمال "كوبازا" بهدف المتغيرات النفسية والاجتماعية، بحيث أنها لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة، ولكنها تمثل مصدراً للمقاومة، والصمود والوقاية من الآثار التي تحدثها الضغوط على الصحة النفسية، والجسدية للأفراد. احتفاظ الأفراد بصحتهم رغم تعرضهم للضغوط، فهي تلعب دورا مهما في حياة الانسان لأنها العامل الرئيسي والأساسي في ابقائه صامدا ومتماسكا في مواجهة الضغوط النفسية والمشكلات التي تواجهه على مدار حياته اليومية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الصلابة النفسية ومفاهيمه التي لها علاقة بها وأهميتها وأبعادها ومن أهم النظريات المفسرة لها وفي الأخير التعرف على خصائص الصلابة النفسية.

1. مفهوم الصلابة النفسية:

تُعَدُّ الصلابة النفسية مصدراً من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث ينظر الفرد للتغيرات والضغوط التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدات، ويظهر الأفراد الذين يتميزون بالصلابة كفاءة في استخدام استراتيجيات التعامل الفعّالة النشطة مثل استراتيجيات التعامل المتمركزة حول المشكلة، والبحث عن المساندة الاجتماعية.(الرئيسي، 2016: 420)

يعود هذا المفهوم إلى سوزان كوبازا (kobassa1979) حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدارسات، والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن

وراء احتفاظ الاشخاص لصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط.(فاتح، 2015: 13)

الصلابة هي فاعلية والقدرة على استخدام الأمثل لمصادرهم الشخصية والبيئية والتركيز على المشكلة أو الأساليب وتحويل الضغوط الى خبرات أقل ضغطا.(فهيم، 2007: 73)

الصلابة النفسية دور مهم وفعال في منع حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي تحدثها ظروف الحياة الضاغطة على قابلية الفرد بصورة عامة، فضعف تحقيق الصلابة النفسية لدى الفرد يجعله أكثر عرضة للانفعالات السلبية وأكثر استجابة للمواقف غير السارة وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين وتحمل المسؤولية، إضافة إلى تعرضه للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية وصعوبة التوافق مع العالم الخارجي، وهذا ما يجعله يواجه صعوبات كثيرة في حياته. (أحلام والساسي، 2018: 726).

حسب "كوبازا" فإن الشخص المصاب بصلابة نفسية له خصائص رئيسية: القدرة على الانخراط والالتزام تجاه حياة وتجاه المجتمع، والقدرة على التحكم في حياة والتأثير عليها، وإيمانه واعتقاده بحياة بأن التغير يمثل تحدي.(jarwan, 2020: 74)

مدى قدرة الفرد على مجابهة الضغوط الحياتية واحتمالها وفقاً لما يمتلكه من اعتقاد عام أو إحساس بأنه قادر على تحديها والسيطرة عليها بناء على ما لديه من مصادر بيئية ونفسية متاحة كالدعم النفسي، والمساندة الاجتماعية.(القصبي، 2014 :147)

الصلابة نفسية بصفتها مصدرا من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية ، إذ تسهم في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة التي تقود للتوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة. (نصر،2020 :2)

يعرف "Brooks " "بروكس" الصلابة النفسية بأنها قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط، والأخطاء والصدمات النفسية، والمشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشاكل والتفاعل بسلاسة مع الآخرين ومعاملة الآخرين باحترام واحترام الذات. (فاتح، 2015: 14)

من خلال التعريفات علماء النفس والباحثين على معرفة الصلابة النفسية هي جزء من الشخصية الأفراد التي تقوم بمقاومة المواقف السلبية والضغوطات الحياة والصدمات، والصلابة تعرف بأنها تقوم بتخفيف الآثار السلبية على صحة النفسية والجسمية للأفراد وتهدف على تقبله للتغيرات والضغوطات النفسية واليومية التي يتعرض لها، كما أنها عبارة على مجهودات الأفراد في تكييف معها.

2. أهمية الصلابة النفسية:

أن الأشخاص الأكثر صلابة هم الذين يقاومون للأمراض الناتجة من تأثير الضغط بسبب التكيف مع الأحداث الضاغطة، كما لديهم جمل ايجابية عن الذات والتي يقصد بها الالتزام والسيطرة والتحدي والتي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة بدورها تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط، كما تؤثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية؛ فالأفراد الأكثر صلابة لديهم كفاءة ذاتية أكثر، كما أن لديهم قدرات إدراكية تجعلهم يدركون ضغوطات الحياة اليومية أنها أقل ضغط ولديهم استجابات تكيفية أكثر.(المقبلي،2020: 79)

وفقًا لـ"كوبازا"، يُفترض أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة عالية هم أكثر قدرة على تحمل الآثار السلبية لضغوط الحياة، وبالتالي هم أقل عرضة للإصابة بالمرض من الأفراد الذين يعانون من ضعف الصلابة من المفترض أن تكون مقاومتهم للمرض ناتجة عن تغيرات الحياة السابقة على أنها أقل إجهادًا. (mund, 2016: 35)

تتضح أهمية الصلابة النفسية بأنها تعد مكوناً هاماً من مكونات الشخصية، والتي تساعد الفرد على أن يواجه الأحداث الصادمة في حياته، وتجعل الفرد مرناً ومتفائلاً وقادراً على مواجهة ما يتعرض لها من ضغوطات الحياة، كما أن الصلابة النفسية تساعد الفرد على مواجهة جميع الاضطرابات النفسية في الحياة: كالقلق، والاكتئاب، والانتكاس، والشعور بالفقد والحرمان وغير ذلك من الأمور.(سهيلة،2017: 8)

وتعرفها كل من لؤلؤة وحسن "بأنها الصلابة والمقاومة ذات الطبيعة النفسية وهي خصال فرعية تضم (الالتزام، التحكم، التحدي)، يراها على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح".(مريم وبديعة، 2020: 430)

تمكن الفرد من تعديل إدراكه للأحداث بما يخفف من التوتر المصاحب لها، وتدفعه لتطوير أساليب المواجهة الفعالة التي تنقله من حال الضغط والتوتر على اثبات والمواجهة، فضلا عن تأثيرها على الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد بما يعزز قدرته وبغير من ممارساته بحيث يتمتع بالصحة النفسية والبدنية السليمة لمواجهة الأحداث المختلفة. (زغيبي، 2020: 317)

الصلابة النفسية تعتبر درعا واقيا وجدارا منيعا للفرد من خلاله يستطيع التكيف الإيجابي مع الأحداث الضاغطة، وتكوين شخصية قادرة على مقاومة الضغوط للحصول على التوافق النفسي والثقة بمواجهة الضغوط. (المقبلي، 2020: 79)

– الصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

– أنها تؤدي إلى أساليب مواجه نشطة وتساعد على الانتقال من حال إلى حال.

– تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاءلا للتغلب على مشاكله الضاغطة.

– تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.

– تقي الانسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة.(فاتح، 2015: 17)

3. مصطلحات ذات علاقة بصلابة النفسية:

وكما تشير "كوبازا"، وهي أول من تناولت مصطلح الصلابة النفسية، إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة، هم أكثر صموداً، ومقاومة، وإنجازاً، وضبطاً داخلياً، وقيادة، واقتداراً، ونشاطاً ودافعية. (مقدادي والابراهيم، 2014 : 319)

أ. مفهوم قوة الأنا: قوة الأنا هي الركيزة الأساسية لمصحة النفسية، وتثير قدرة الأناإلى التوافق مع الذات ومع المجتمع، علاوة على الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الايجابي بالكفاية والرضا، وقوة الأنا هي القطب للعصابية.(ونيس، 2017: 25)

ب. فعالية الذات: هي توقع الفرد بأنه قادر على أداء وتنفيذ السلوك الملائم والمناسب الذي حققه نتائج مرغوبة فيها تخدم صحته، وتزيد من ثقته وقدرته على مواجهة التحديات التي واجهها في حياته اليومية. (دليلة، 2018: 10)

ج. التكيف: كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الذين يتمتعون بالصلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثرا. (اليازجي،2011: 41)

د. التفاؤل: أن مفهوم التفاؤل مفهوم مستمد من النظرية السلوكية، ويشير إلى توقع الفرد بأنه سيتمكن من تحقيق أهدافه في معظم الحالات، وهذا التوقع نابع من تجارب الفرد الماضية في التعامل مع مهام معينة. (القرعان، 2014: 15)

هـ. المرونة النفسية: هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول. (فاتح، 2015: 16)

و. الكفاء الذاتية: (Self- efficacy) حيث يشير "باندورا" "Bandora" إلى أن الكفاءة الذاتية عبارة عن معتقدات الفرد حول قدرته على إنتاج مستويات معينة من الأداء المؤثر على أحداث حياته. وهذه المعتقدات تحدد كيف يشعر الناس، وكيف

يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون، وهي ناتجة عن أربع عمليات كبرى تشمل المعرفة، والدافعية، والعاطفة، والاختيار. (القرعان، 2014: 15)

4. أبعاد الصلابة النفسية:

وجدت "كوبازا"(1979) أن أبعاد الصلابة النفسية هذه مرتبطة بقدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وكذلك أحداث الحياة وتحويلها إلى فرص واعدة للنمو الشخصي. (jarwan, 2020: 74). كما توصلت كوبازا إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية، وهي:

1.4. الالتزام: ويعني اعتقاد الفرد حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله. (مقدادي والابراهيم، 2014 : 319)

نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة والآخرين من حوله، ويعكس الالتزام احساسا عاما للفرد بالعزم والتصميم الهادف ذي المعنى ويعبر عنه بميله ليكون أكثر قوة ونشاطا تجاه بيئته. (نصر، 2020: 3)

وتعرف كوبازا "الالتزام القدرة على الشعور بعمق المشاركة مع الآخرين والالتزام اتجاه نشاطاتهم الحياتية،ومسؤولياتهم الاجتماعية". (مريم وبديعة، 2020: 430)

أشارت "كوبازا" و"مادي" إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من:

أ. **الالتزام تجاه الذات:** وعرفته بأنه ذلك الاتجاه نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وللاتجاهات الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين.

ب. **الالتزام تجاه العمل:** وعرفته بأنه ذلك الاعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، والاندماج في محيط العمل وبكفاءته، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل.(العبدلي،2012 : 24)

كما صنف الالتزام إلى ثلاث جوانب، وهي:

أ. **الالتزام الديني:** ويقصد به التزام الفرد بعقيدة الإيمان الصحيح، وظهور ذلك في سلوكياته بممارسة ما يأمر به الله وما ينهى عنه.(اسماعيل والرشيدي، 2020: 475)

ب. **الالتزام الأخلاقي:** هو الالتزام بالقيم، والأخلاقيات التي ترجع في أصلها إلى الأديان والعقائد، ومن ثم فالأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد في المجتمع.(ونيس، 2017: 40)

ج. **الالتزام القانوني:** ويقصد به اعتقاد الفرد بضرورة الانصياع لمجموعة القواعد والأحكام العامة وتقبل تنفيذها بواسطة السلطة المختصة لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع. (اسماعيل والرشيدي، 2020: 475)

2.4. **التحكم:**

قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث اليومية الضاغطة من خلال استخدام مصادره الداخلية. (زغيبي، 2020: 315). كما يشير التحكم إلى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم ما يلي:

- القدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين بدائل متعددة.
- القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.
- القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة. (مقدادي والابراهيم،2014: 320)

يشير (الرفاعي) إلى أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسية هي:

- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة.
- التحكم المعرفي (المعلوماتي) استخدام العمليات الفكرية في التحكم في الحدث الضاغط.
- التحكم السلوكي: القدرة المواجهة الفعّالة على التعامل مع الموقف، للإنجاز.

– التحكم الاسترجاعي: ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته.(اليازجي،2011: 47)

حسب "لازروس" "lazaraus"، فإن الفرد ذو الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته، وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص، وله توقعات إيجابية فيما يتعلق بالثقة، والاعتماد على الآخرين.(شويطر،2015: 52)

وتشير أن تحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناء على استقرائه للواقع، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها حين حدوثها.(عليوي،2012: 17)

3.4. التحدي:

ويشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية.(علي، 2006: 5)

5. نظريات أو نماذج الصلابة النفسية: ومن بين هذه النماذج، ما يلي:

1.5. نموذج "لازاروس" 1961 "Lazaru" :

يعد هذا النموذج من النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية، حيث اعتمدت على ثلاثة عوامل وهي:

– بنية الفرد الداخلية.

– الأسلوب الإدراكي المعرفي.

– شعور الفرد بالتهديد والإحباط.(المقبلي،2020: 80)

ذكر "لازورس" أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للمواقف، واعتباره خططا قابلة للتعايش، تشمل عليه الإدراك الثانوي، وتقديم الفرد لقدرته الخاصة، وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة .(فاتح،2015: 21) وذكر "لازاروس" أن خبرة الضغوط يحددها أولا طريقة الفرد في إدراكه للموقف، باعتباره ضغطا للتعايش، تتضمن عملية الإدراك الثانوي وتقييم القدرات الخاصة للفرد، وتقييم مدى كفاءتها في تناول المواقف الضاغطة، فتقييم الفرد لقدراته بشكل سلبي بعدم قدرتها على تناول المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، كما يفسره "لازاروس" توقع حدوث الضرر النفسي أو البدني والشعور بالتهديد يؤدي إلى الشعور بالإحباط ويتضمن ذلك الشعور بالخطر أو الضرر الذي يقرر الفرد وقوعه. (المقبلي،2020: 80)

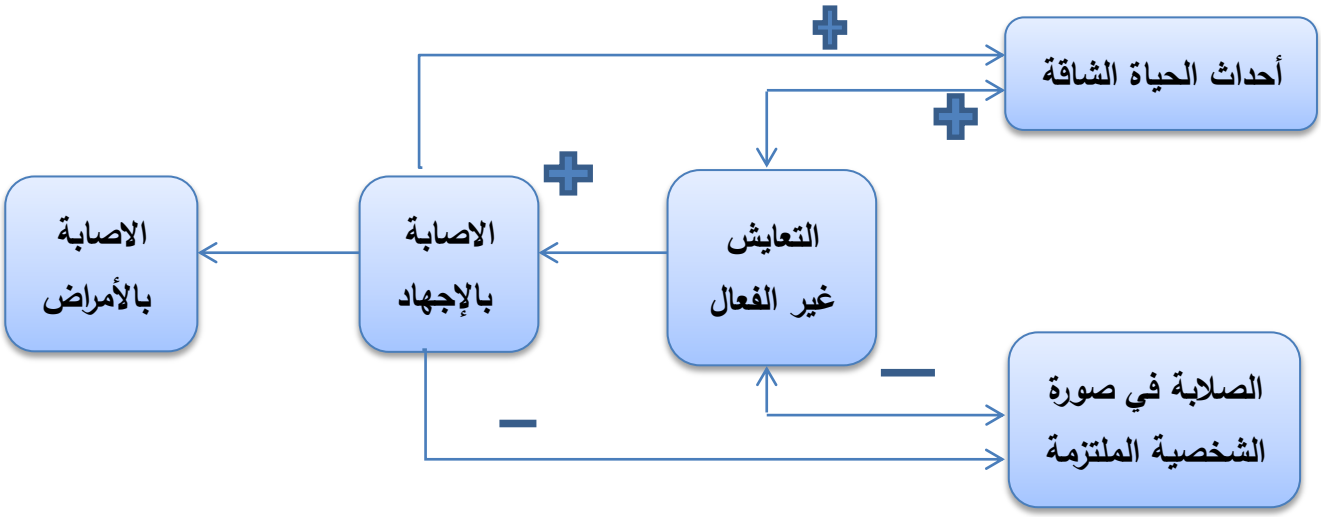

شكل رقم(1):يوضح التأثيرات المباشرة والغير المباشرة لمتغير الصلابة النفسية

المصدر: (العوض،2014: 33)

2.5. نظرية "كوبازا" " Kobasa" :

حسب وجهة نظر "كوبازا" فإن الصلابة النفسية خاصية عامة تنشأ نتيجة خبرات الطفولة المعززة،والثرية التنوع وتبرز من خلال السلوكيات والمشاعر التي تتصف بالالتزام، والتحكم، والتحدي.(شويطر،2015: 53)

وقد فسرت "كوبازا" الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأمراض من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة، والدور الذي يؤديه هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة. أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت "كوبازا" من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي بدورها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للمشقة، كما استهدفت معرفة دور هذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالأمراض.(المقبلي،2020: 80)

والافتراض الأساسي لنظريتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا، بل إنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوي وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث. (ليندا وآخرون، 2012: 284)

بحيث التعرض للضغوط أمر حتمي لا مفر منه فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات وأشكال الفشل مما يؤثر تأثيرا سلبيا على جوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية، ولا يستطيع الفرد تجنب الفشل أو الإحباط .(فهيم ،2007: 72)

كما قدمت "كوبازا" "kobassa" العديد من التفسيرات توضح فيها السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ومن بينها:

– الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية.

– تقي الأنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة .

– تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.

– تجعل الفرد أكثر مرونة وقابلية لتغلب على مشاكله الضاغطة.(العبدلي،2012: 34-36)

3.5. نموذج "فنك" المعدل لنظرية "كوبازا":

نموذج "فنك" (1992) هو أحد النماذج الحديثة التي وضع تعديلا جديدا لنظرية "كوبازا"، وافترض النموذج ارتباط بعدي الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، حيث اكتشف فينك ارتباط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية الجيدة من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجية التعايش الفعال.(المقبلي،2020: 81) فقد قام "فنك" (Funk) بدراسته بمعرفة علاقة الصلابة النفسية مع الإدراكات المعرفية في ضوء متغير التعايش مع الأحداث الضاغطة والمواقف الشاقة، وقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الصلابة النفسية والصحة العقلية للفرد، وفي نهاية فترة التجريب التي قام من خلال دراسته، ظهر أن عينة الأفراد ذوي الصلابة النفسية أكثر مقاومة للأحداث والمواقف الضاغطة، وأكثر قدرة وفعالية، في حين ظهر أن الأفراد الأقل درجة على الصلابة النفسية كانوا أكثر عجزاً وضعفاً في مقاومة الأحداث والمشاكل.(سهيلة، 2017: 9)

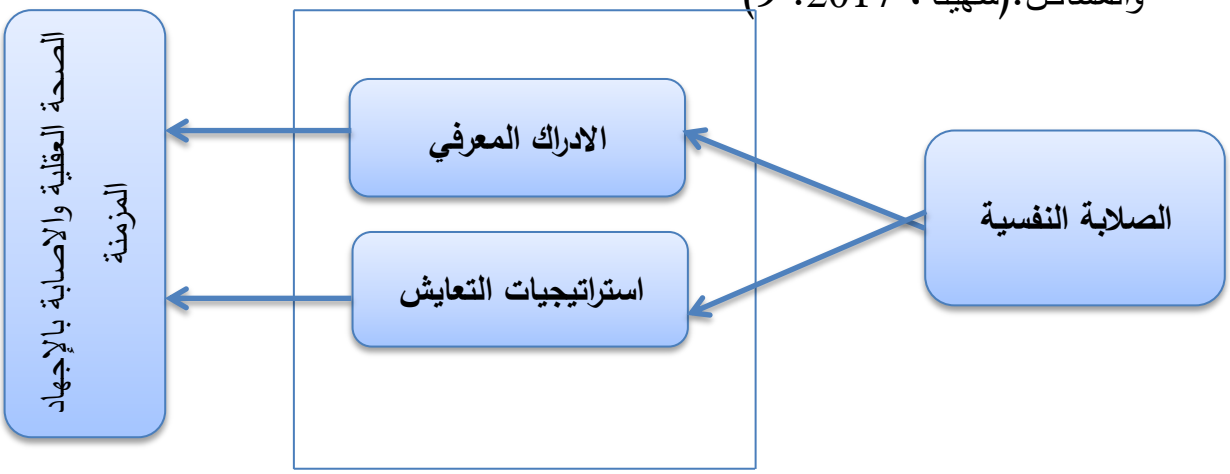

الشكل رقم(2): :يمثل نموذج "فنك" المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها

المصدر :(فاتح،2015: 26)

4.5. نظرية "مادي"(1985) :

الحالة لدى الفرد يمكن أن تؤدي أو تسبب في ظهور أعراض مرضية تتجسد في شكل أعراض جسدية أو نفسية (انهاك نفسي). وهذه المتغيرات: الأحداث الضاغطة، التوتر، الأعراض المرضية (نفسية، جسمية)، حيث بفرض أنها تمثل مصدرا نفسيا مؤثرا. (يوسفي، 2013: 232-233)

يؤكد مادي أن الفرد في كل موقف من مواقف الحياة يختار إما الماضي المعروف أو المستقبل المجهول، وأن اختيار المستقبل وما يصحبه من آمال وتطلعات غير معروفة يصاحبه قلق، ووضح مادي أن وجود هدف ومعنى للفرد في حياته يجعله يتحمل الإحباطات معتمدا على قدراته وإمكاناته الشخصية.(المقبلي،2020: 81)

تراكم الأحداث الضاغطة يسبب زيادة التوتر الذي يمكن أن يظهر الفرد في شكل ردود أفعال كسرعة التهيج، والقلق إلى غير ذلك من المظاهر. هذه الاستجابات تعكس حالة استنفار وتأهب الكائن، واستمرار هذه الحالة يمكن أن يخلق أعراض مرضية.(شويطر، 2015: 54)

6. خصائص الصلابة النفسية:

أن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة، ولديهم قدرة على التحمل الاجتماعي، وارتفاع دافعية العمل، ولديهم قدرة على التفاؤل، والتوجه نحو الحياة ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، بعكس ذوي الصلابة النفسية المنخفضة، الذين يتصفون بعدم وجود معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئاتهم ، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية. (مقدادي والابراهيم، 2014 : 319)

ويتفق "فولكمان" و"لازاروس" مع كوبازا في أن الخصائص النفسية كالصلابة تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط نفسه وما يترتب عليه من تهديد لأمن الفرد

النفسي وتقديره لذاته ، كما تؤثر في تقييمه لأساليب المواجهة التي يواجه بها الحدث الضاغط. (عليوي، 2012: 11)

من هنا فالصلابة النفسية تشير إلى ثلاث خصائص عامة لدى الأفراد والتي تسمح لهم بمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وهي:

- ✓اعتقاد الفرد بأن له القدرة على التحكم وضبط الأحداث التي تحيط به.
- ✓شعوره أو إحساسه بالالتزام اتجاه المهام والأنشطة التي يقوم بها.
- ✓الإحساس بالتحدي والذي يعود إلى إدراك الفرد أن التغيرات في البيئة تمثل تحديا وليست هديدا. (يوسفي، 2013: 230)

أ. **خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:** يشير عودة إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يتميزون بمجموعة من الخصائص تتمثل بما يلي:

1. عدم القدر على الصبر، وتحمل المشقة.
2. غير قادرين على تحمل المسؤولية.
3. لا يتمتعون بمستوى جيد من المرونة عند اتخاذ القرارات.
4. يفقدون توازنهم بسهولة.
5. ليس لديهم قيم، ولا مبادئ معينة.
6. سرعة الغضب والانفعال، وأكثر ميلاً للشعور بالقلق والاكتئاب.
7. الهروب من مواجهة الأحداث والمواقف الضاغطة.
8. عدم القدر على التحكم الذاتي.
9. أكثر ميلاً لتجنب المشكلات، والميل إلى طلب المساند الاجتماعية. (القرعان، 2014: 16)

ب. خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة: نشير إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتميزون بمجموعة من الخصائص تتمثل بما يلي:

1. وجود نظام قيمي ديني لديهم يقيهم من الوقوع في الانحراف، أو الأمراض، أو الإدمان.
2. وجود أهداف في حياتهم ومعاني يتمسكون بها ويرتبطون بها.
3. الالتزام والمساندة للآخرين عند الحاجة.
4. المبادأة والنشاط.
5. المثابرة وبذل الجهد والقدرة على التحمل والعمل تحت الضغوط.
6. القدرة على الانجاز والابداع .
7. الميل للقيادة.
8. القدرة على الصمود والمقاومة.
9. التفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة وتحقيق الذات.
10. القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة.
11. الهدوء والقدرة على التنظيم الانفعالي والتحكم في الانفعالات.
12. ادراك التحكم الداخلي.
13. الواقعية والموضوعية في تقييم الذات والأحداث ووضع خطط مستقبلية.
14. توقع حدوث المشاكل وقيام بالاستعداد لها. (العيافي،2011: 25-26)

ج. خصائص التمتع بالصلابة الشخصية:

فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة وفعالة مع الضغوط، كما يميل للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، لذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً.(مقدادي والابراهيم، 2014 : 319)

ومن بين خصائها ما يلي:

- التروي والمرونة في اتخاذ القرارات.
- القدرة على وضع الخطط والآليات في مواجهة الضغوط أو المشكلات.
- لا يفقد توازنه في حالة تعرضه للأزمات.
- تكييف الديناميكي المستمر.
- تحكم الانفعالي للغضب والعدوانية.
- التزام بقيم ومبادئ ومعتقدات الصحيحة .
- قدرة تحمل المشقة والتعايش بصبر.
- مواجهة التغيرات وتقبلها.
- قيادة والسيطرة على الآخرين والبيئة.
- تميز بدرجة من الانجاز والأداء المتميز.
- وجود التفاؤل في الحياة مع تحقيق الذات. (العنزي، 2018: 209-210)

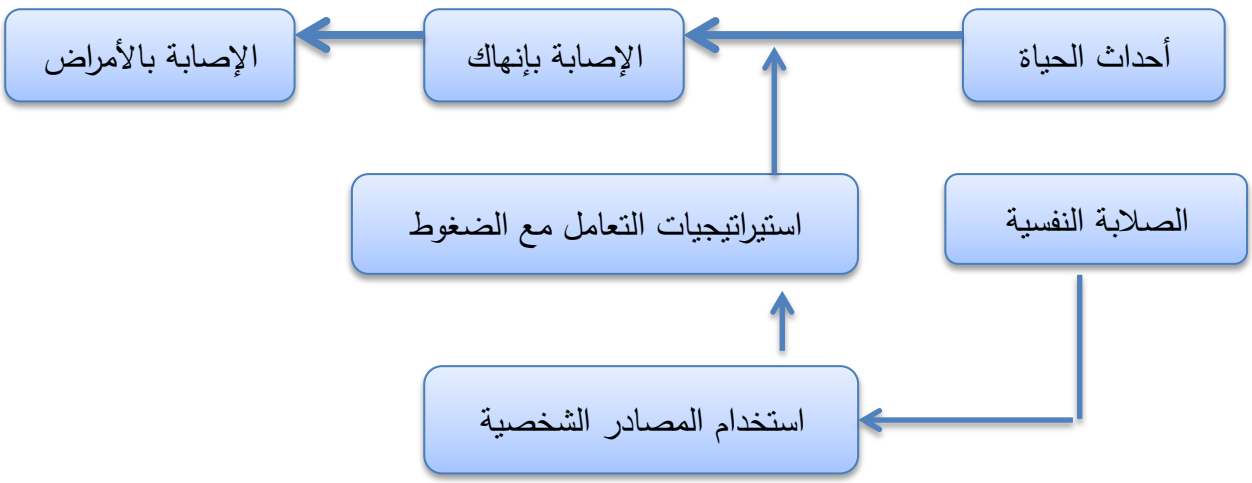

شكل رقم(03): يمثل نموذج "كوبازا" و"مادي" للتأثيرات المباشرة للصلابة النفسية.

المصدر: (يوسفي، 2013: 233)

خلاصة:

إن الصلابة النفسية هي عبارة عن جدار للدفاع النفسي للفرد يعلمه على طريقة التكيف مع الأحداث الصادمة والضاغطة والتي تنشأ نمطا للتعايش معه، ليستطيع أن يخفف من تلك الأحداث والضغوطات السلبية. كما تسمح للفرد بنضوج انفعالي والنفسي للتحكم في مشاعره وحل مشاكله وبأن تكون له القدرة اللازمة للتكيف معها.

الفصل الثالث

ذوي احتياجات الخاصة

تمهيد

1. تعريف بذوي الاحتياجات الخاصة
2. أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة
3. أسباب الإعاقات
4. خطة إرشاد للذوي الاحتياجات الخاصة

خلاصة

الفصل الثالث

ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد:

ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين لديهم احتياجات تكون خاصة بهم التي تميزهم عن غيرهم من الافراد العاديين ، كما أنهم بحاجة للمساعدة تامة في مختلف مجالات الحياة بسبب النقائص الموجودة لذلك هم بحاجة لتعويض تلك النقائص، من أجل الاهتمام بهم وتوفير لهم الخدمات اللازمة والظروف المناسبة للفرد من ناحية الاجتماعية والاسرية والتربوية. والاهتمام بهذه الفئات بدأ تدريجيا حتى اصبح لهم اهتمام خاص بهم، بحيث يتم الاهتمام بذوي الاحتياجات خاصة أي حسب كل فرد واعاقته لتلقيهم تكوينا منظما الذي يمكنهم من أداء أعمالهم أداء جيد.

1. تعريف بذوي الاحتياجات الخاصة:

يشير مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأطفال غير العاديين إلى تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي ، مما يستدعي اهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة .(القمش والمعايطة، 2007: 17)

الإعاقة ظاهرة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية، وتختلف نسبة حدوثها وأنواعها ومواقف المجتمعات منها باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات والمصابون بالإعاقة يتعارف عليهم بذوي الاحتياجات الخاصة. (السمرائي، د.ت :3)

2. أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة:

1.2 الاعاقة الحركية:

تعرف بأنها قصور وظيفي أو خلل عضوي موضوعي يؤثر على أداء الفرد في ظروف معينة، ويحتاج إلى التدخل علاجي أو حتى التعديلات في البيئة، وتضم الإعاقات الجسمية قائمة واسعة من الحالات التي تختلف حدتها ونوع التدخل المطلوب لعلاجها، لكنها بالأساس مصنفة إلى إعاقات عصبية وإعاقات عضلية وعظمية.(نوايسة، 2013: 36-37)

2.2 الإعاقة العقلية:

حالة من التوقف النمو العقلي أو عدم اكتماله، تحدث قبل سن الثامنة عشر، إما بسبب الوراثة أو الإصابة بأحد الأمراض أو نتيجة الحوادث المكتسبة من البيئة.(القريطي،2005 :204)

ناجمة عن ضرر دماغي كبير، سببه اصابة تكون في جهاز الأعصاب المركزي تؤدي إلى تلف لأجزاء المسؤولة عن مهارات التعلم والتفكير وغيرها من المهارات التي يحتاجها الفرد ليتطور وينمو بشكل سليم .(نوايسة، 2013: 32)

أداء ذهني وظيفي دون متوسط مرافقا ذلك قصور في اثنين أو أكثر في مجالات المهارات التكيفية، الاتصال، المهارات التكيفية، التوجيه الذاتي. للعدم اكتمال النمو العقلي إلى درجة تجعل الفرد عاجزا عن ملائمة نفسه مع بيئة الأفراد العاديين بصورة تجعله دائما بحاجة إلى أشراف ودعم. (داهري،2015: 233-234)

تعريف جروسمان "تخلف العقلي هو الانحراف الشديد أو الإعاقة للوظيفة العقلية مع وجود أو مرافقة عدم تكيف أو انحراف في السلوك التكيفي للفرد، ويظهر هذا خلال مراحل نمو الفرد وتطوره".(القمش والمعايطة،2007: 41)

وقدم (Doll, 1941) تعريفا للتخلف العقلي شاع لفترة طويلة، رأى فيه أنه لكي تعرف شخصا ما على أنه متخلف عقليا فإنه يلزم توفر الشروط التالية:

– أن يكون غير كفء من الناحيتين الاجتماعية والمهنية ولا يمكنه ادارة شئونه بنفسه.

– أن يكون مستوى مقدرته العقلية أقل من مستوى أقرانه العاديين.

– أن يكون تخلفه العقلي قد حدث منذ ولادته أوفي سن مبكرة.

– أن يظل متخلفا عقليا عندما يبلغ سن الرشد.

– أن يرجع تخلفه العقلي إلى عوامل تكوينية إما وراثية أو مكتسبة.

– يكون تخلفه غير قابل للشفاء.(القريطي،2005: 205)

1.2.2 تصنيف للضعف العقلي:

وقد اعتمد تصنيف على الذكاء والسلوك التكيفي إلى أربع فئات:

– تخلف عقلي بسيط بدرجة ذكاء 55–69.

– تخلف عقلي متوسط بدرجة ذكاء 40–54.

– تخلف عقلي شديد بدرجة الذكاء 25–39.

– تخلف عقلي حاد بدرجة ذكاء أقل من 25.(داهري،2015: 237)

3.2 اضطراب التوحد: هو اضطراب يحدث لدى الطفل قبل بلوغه سن36 شهرا ومن مظاهره الأساسية ما يلي:

أ. الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث وعدم القدرة على استخدام ما تعلمه وما هو موجود لديه أصلا للتواصل الطبيعي مع الآخرين.

ب. الانطواء وانعزال وعدم المقدرة على تكوين علاقات عادية مع الآخرين.

ج.وجود سلوكيات نمطية غير هادفة ومتكررة بشكل واضح .(نوايسة،2013: 22)

3.2.1. متلازمة داون:

هو اضطراب الكروموسومات ويتصل بالتخلف العقلي، وهذا الاضطراب غير معروف السبب فبدلا من أن ينمو في الخلية 46 كروموسوم يزيد عددها واحدا فقط ليصبح 47، وهذا الكروموسوم الزائد يغير كلية من وظائف الجسم والمخ الطبيعية. يتم تشخيص هذه الإعاقة بعد عمل اختبار الكروموسومات بعد الولادة بوقت قصير. (نوايسة، 2013: 52)

وتتميز هذه الحالة بتأخر عام في النمو، الوجه المسطح، قصر في الخيط الجلدي الذي يربط الجفن العلوي للعين، بروز للشفة السفلى للفم، أذن صغيرة دائرية مع تشوهات في الأذن الخارجية، لسان خشن ومشقق، أيدٍ وأقدام مدببة، أصابع قصيرة اوعوجاج في البنصر، درجات متنوعة من فقد السمع، وكذلك اضطراب في عملية.(العرعير،2010: 42)

4.2 الشلل الدماغي:

هو اضطرابات النمائية أو العصبية التي تصيب الدماغ في مراحل مبكرة من حياة الطفل وخاصة في فترة عدم اكتمال نمو القشرة الدماغية المسؤولة عن الحركة .تنجم هذه الاضطرابات عن خلل أو تلف في الدماغ وتؤدي إلى عدد غير محدود من الأعراض والمشكلات الحركية والحسية والعصبية.(القمش والمعايطة،2007: 144)

5.2 متلازمةX الهشة:

خلل في الزوج 23 وتكون بنسبة أكثر عند الذكور من الإناث وينتج عن هذه المتلازمة رأس كبير، ووجع طويل، أذن عريضة وكبيرة، أنف عريض، ويدان كبيرتان. وغالبا يصاحبها إعاقة عقلية متوسطة، إلا في حالات نادرة عند الإناث تكون إعاقة عقلية بسيطة.(نوايسة، 2013: 58)

6.2 الإعاقة البصرية:

تتراوح بين حالات العمى الكلي ممن لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئا على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد كلية على حواسهم الأخرى تماما في حياتهم اليومية وتعلمهم، حالات الإعاقة أو الإبصار الجزئي التي تتفاوت مقدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجاتها في التوجه والحركة، وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها. (القريطي، 2005: 350)

هو الشخص الذي لا تزيد حدة عن 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة مائتي قدم .(القمش والمعايطة،2007: 112)

1.6.2 تصنيف المعاقين بصريا

الأولى: مجموعة المعاقون بصريا كليا: وهي تلك المجموعة التي ينطبق عليها التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية.

الثانية: مجموعة المعاقون بصريا جزئيا: تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارة الطبية أو أي وسيلة تكبير، وتتراوح حدة الابصار هذه المجموعة ما بين 70/20 إلى 200/20 قدم.(القمش والمعايطة،2007: 113)

3.1. الاعاقة السمعية:

تشمل كل من الصمم والضعف السمعي، والأصم هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي يعيقه عن المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع باستعمال السماعات الطبية أو بدون استعمالها، وضعيف السمع هو الفرد الذي يوجد لديه بقايا سمعية يستطيع من خلال استعمال السماعة الطبية معالجة المعلومات اللغوية بنجاح من خلال السمع.(نوايسة ،2013: 21)

تشير إلى مشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهوما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهوما يسمى بالصمم .ومن هنا يعرف الصمم على أنه درجة من الفقدان السمعي تزيد عن (70) ديسبل للفرد دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها. أما ضعف السمع فهو درجة من فقدان السمع تزيد عن (35) ديسبل وتقل عن(70) تجعل الفرد يعاني من صعوبات في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أو بدونها.(القمش والمعايطة ،2007: 82)

تنقسم الإعاقة السمعية إلى ثلاثة أجزاء، وهي: الإعاقة السمعية التوصيلية، وتكون الإصابة في الأذن الخارجية، أو الوسطى، والإعاقة السمعية العصبية وهي اضطراب في الأذن الداخلية والعصب السمعي، والإعاقة السمعية المركزية التي يكون مصدرها في الدماغ. (نوايسة، 2013: 36)

5.1. الاعاقة الجسمية والصحية:

المعوقين جسميا هم الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي، ونقصد بالعائق هنا إصابة الفرد سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الاصابات الصحية.(القمش والمعايطة،2007: 141)

اضافة الى الاعاقة الحسية مثل الصم والبكم، عيوب النطق والكلام أو مرضية مثل مرضى السرطان والقلب والفشل الكبدي والكلوي.

3. أسباب الإعاقات:

عند النظر في الأسباب الحقيقية الباعثة على حدوث الإعاقة عند بعض أفراد المجتمع فإنه يمكن إرجاعها إلى أسباب الآتية:

- سوء التغذية لدى الأم أو الطفل.
- الأمراض التي تصيب الطفل أو الأم.
- الأسباب الخلقية منذ الولادة.
- العوامل الوراثية.
- الحوادث.
- الحروب.
- الكوارث الطبيعية .
- التلوث البيئي. (السمرائي، د.ت :7)

4. خطة ارشاد للذوي الاحتياجات الخاصة :

تكمن ضرورة الارشاد في البداية للأهل تدلهم على كيفية الحصول على المعلومات والمشاركة في تدعيم صور الايجابية عن ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما لهم حق في حصول على مهن تتناسب مع قدراتهم وتوفير الخدمات الاجتماعية للمساعدة على تحقيق الحياة . وتشمل ايضا دور الأبناء وتقبلهم لوجود فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم والمشاكل التي يواجهونها.(نوايسة،2013: 350). ومن ضمنها نذكر:

– مساعدة الوالدين على التعلم والتعرف على الأساليب التي تساعدهم على التكيف والتأقلم مع الشخص من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

– مساعدة الوالدية بالاستمرارية في التعقب أو اقتفاء اثر التحسس لدى الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة.

– مساعدة أفراد الأسرة بما فيهم الأخوة على الفهم بما أن الشخص من الاحتياجات الخاصة.

– نظر للشخص ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة بصورة موضوعية بقدر الامكان.

– التعلم والتعرف على كافة المصادر المتوفرة. (بن موسى، د.ت: 9)

كما أنه للمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لهم احتياجاتهم من ضمنها:

– احتياجات بدنية: تحقيق اللياقة البدنية وذلك من خلال توفير الأجهزة التعويضية المناسبة.

– احتياجات إرشادية: للتكيف الفرد مع بقية الأفراد يتم إرشاده لعملية تنمية شخصيته.

– احتياجات تعليمية: من خلال توفير فرص التعليم المكافئ لمن هم في سن التعليم.

– احتياجات تدريبية: توفر فرص ومؤسسات لتأهيل الفرد وتدريبيه وتم تشغيله وفقا لقدراته وظروفه.

– احتياجات مهنية: تهيئة سبيلا لتوجيه المهني المبكر ومواصلة العملية التأهيلية للتوفير العمل المناسب.

– احتياج الأبحاث والخدمات الاجتماعية: العمل على التغلب على المشكلات النفسية والأسرية التي يتعرضون لها وتعريف كافة أفراد المجتمع بأنواع الإعاقات الجسدية وأسبابها وللوقاية منها. (هادف، 2014: 222–223)

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا اليه حول الاحتياجات الخاصة وتعرف على الأنواع الاعاقات المختلفة لهؤلاء الأفراد، مما يحتاجون للرعاية الخاصة والدعم الخاص من جميع الجهات خاصة الأسر. كما عدم انكار بأنهم لهم دور في المجتمع كأي أفراد عاديين، رغم إعاقتهم حسب صنفها وشدتها وتأثيرها الكبير على حياتهم وعلى عائلتهم والمحيط الخارجي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1. منهج الدراسة
2. أدوات الدراسة
3. الدراسة الأساسية
4. الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع

منهجية الدراسة واجراءاتها

1. منهج الدراسة :

لكل دراسة علمية منهجي تماشى مع نوع الدراسة وذلك قصد التوصل إلى أهداف الدراسة وللإجابة على الإشكالية ولتتحقق من صحة الفرضيات. وفي ضوء طبيعة الدراسة، والبيانات المراد الحصول عليها استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع. وهو أحد المناهج الأكثر استخداما فيمجال الدراسات النفسية، يصف الظاهرة أو المشكلة ويصورها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة أو المشكلة ويصنفها ويحللها يخضعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2004: ص 37).

2. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس الصلابة النفسية المعد من طرف محمد مخيمر (2002)، حيث يوجد العديد من المقاييس المستخدمة لقياسها بشكل عام، وجميعها تم تطويرها في ضوء نظرية كوبازا (KOPAZA،1979)، وقد اختار الباحث مقياس الصلابة النفسية أعده لمحمد خيمر (2002) ، فيما يلي وصف للمقياس وأبعاده.

أ. وصف المقياس وأبعاده:

مقياس يعطي تقديرا كمي الصلابة الفرد النفسية، والمقياس مكون من (47) عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، تموضع بعض العبارات في الاتجاه الموجب، وبعض العبارات في الاتجاه السالب، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب

السلبي للصلابة وهذه العبارات السلبية تمثل الأرقام التالية في المقياس (7، 11، 16، 21، 23، 25، 28، 32، 35، 36، 37، 38، 42، 46، 47).

يحتوي الاستبيان على ثلاث أبعاد يقيس البعد الأول الالتزام ويضم 15 فقرة والبعد الثاني التحدي ويضم 16 فقرة والبعد الثالث التحكم يضم 15.

جدول (01) : يبين توزيع فقرات الاستبيان على ابعاده

أبعاد الاختبار	المفردات
البعد الاول (الالتزام)	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43-46.
البعد الثاني (التحدي)	3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42-45-47.
البعد الثالث (التحكم)	2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41-44.

طريقة تصحيح مقياس الصلابة النفسية:

يتم الاستجابة على مقياس الصلابة النفسية من ثلاث بدائل هي: (تنطبق دائما – تنطبق أحيانا– لا تنطبق أبدا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى أنه تعطى الاستجابات على التدريج السابق الدرجات (3-2-1) على الترتيب، وفي حالة العبارات السلبية تعطى الاستجابات على التدريج السابق الدرجات (1-2-3) على الترتيب، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (47 إلى 141 درجة) حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية، والتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات.

مستويات الصلابة النفسية:

مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية :

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين(47-78) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين(79-109) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح ما بين(110-141) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

ب. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

من الشروط الواجب توافرها في المقياس الجيد هي أن تكون فقراته ممثلة للسلوك المراد قياسه، وتتميز الإجابة عنها بالموضوعية لإمكانية تقدير مدلولها بدون غموض، ويجب أن يكون تصحيحه أيضا يتميز بهذا الشرط وهو الموضوعية.

لقد قمنا بالتأكد من حساب الصدق والثبات في الدراسة الحالية لإبراز موثوقية أكبر على نتائج الي سنتوصل اليها.

1- حساب صدق الاختبار:

تكونت عينة حساب الصدق والثبات في الدراسة الحالية من(70) أمهات وأباء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

صدق الاتساق الداخلي :

تم التأكد من صدق درجات الأداة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي، والنتائج مبينة في الجداول التالية:

الجدول رقم (02):يمثل من صدق درجات الأداة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي

رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.537	0.000	25	0.422	0.000
02	0.487	0.000	26	0.537	0.000
03	0.487	0.000	27	0.066	0.000
04	0.537	0.000	28	0.422	0.000
05	0.390	0.001	29	0.379	0.001
06	0.491	0.000	30	0.157	0.006
07	0.132	0.0006	31	0.390	0.001
08	0.288	0.016	32	0.491	0.000
09	0.487	0.000	33	0.418	0.000
10	0.241	0.045	34	0.182	0.002
11	0.537	0.000	35	0.132	0.000
12	0.487	0.000	36	0.417	0.000
13	0.390	0.001	37	0.537	0.000
14	0.390	0.001	38	0.256	0.032
15	0.491	0.000	39	0.193	0.005
16	0.277	0.020	40	0.014	0.010
17	0.052	0.010	41	-0.014	0.000
18	0.072	0.026	42	0.227	0.059
19	0.153	0.005	43	0.487	0.000
20	0.196	0.004	44	0.331	0.005
21	0.443	0.000	45	0.331	0.005
22	0.117	0.000	46	0.126	0.009
23	-0.015	0.003	47	0.256	0.033
24	0.491	0.000			

من خلال الجدول الموضح للنتائج أعلاه الذي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس أنها موجبة ماعدا عبارة رقم (23) و(41)، حيث تراوحت ما بين 0.537 في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم(01) وبين 0.014 في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (40)، كما نلاحظ أن جميع قيم الارتباطات دال احصائيا عند مستوى 0.05، بذلك يمكن أن نعتبر بنود المقياس صادقة لما وضعت لقياسه. مما يعني أنها تتمتع بدرجة متوسطة من الاتساق الداخلي.

2- حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بـ:

- معامل الفاكرونباخ:

تم استخراج معامل ألفا كرونباخ لفحص ثبات الاتساق الداخلي للأداة القياس.

الجدول رقم(03): يمثل نتائج معامل ثبات ألفا كرونباخ

مقياس الصلابة النفسية	عدد البنود	قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ
الدرجة الكلية	47	0.808

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ لدرجة الكلية للمقياس قدرت بـ:0.808، مما يعني أن جميع بنود المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3. الدراسة الاساسية:

تمثل الدراسة الأساسية جزءا مهما في أي بحث علمي، وعلى أساسه يمكن للباحث توثيق معلوماته النظرية، وبالتالي تأكيد صحة المعلومات والحقائق التي هو بصدد دراستها والدراسة فيها.

1.4. مكان وزمان اجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة ابتداءا من 30مارس 2022، ثم انطلقنا الجانب التطبيقي ابتداءا من 10 افريل 2022 ، وهذه المدة التي تم فيها توزيع الاستبيانات، وذلك بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بمدينة عين تموشنت.

2.4. عينة الدراسة الأساسية:

بما أن الدراسة تدور حول الصلابة النفسية لأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فقد كانت العينة تنتمي إلى الأولياء الأطفال.

اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية (المتاحة)، وقد بلغت(70) من الأولياء وفقا للمواصفات كما هو موضح في الجدول رقم(04)

جدول رقم (04): يمثل خصائص أفراد عينة الدراسة

العمر	نوع الاعاقة	الآباء	الأمهات	التكرارات	نسبة المئوية
50-43	اعاقة ذهنية شديدة	10	9	19	%27
60-47	اعاقة ذهنية بسيطة	9	8	17	%25
68-37	متلازمة داون	9	11	20	%29
63-40	التوحد	7	6	13	%19
	المجموع	36	34	70	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة الدراسة والبالغ حجمهم اجمالا (70) فردا، نلاحظ أن(19) من أولياء لديهم أطفال ذوي **إعاقة ذهنية شديدة** بلغت أعمارهم ما بين**43-50**، اما من لديهم أطفال ذوي **اعاقة ذهنية بسيطة** بلغ عدد أولياء (17) بلغت أعمارهم ما بين **47-60**، كما أن من لديهم **متلازمة داون** بلغ عددهم (20) و قد بلغت أعمارهم ما بين **37-68**، كما أن عدد أفراد **التوحد** هم (13) وقد بلغت أعمارهم ما بين 40-63، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

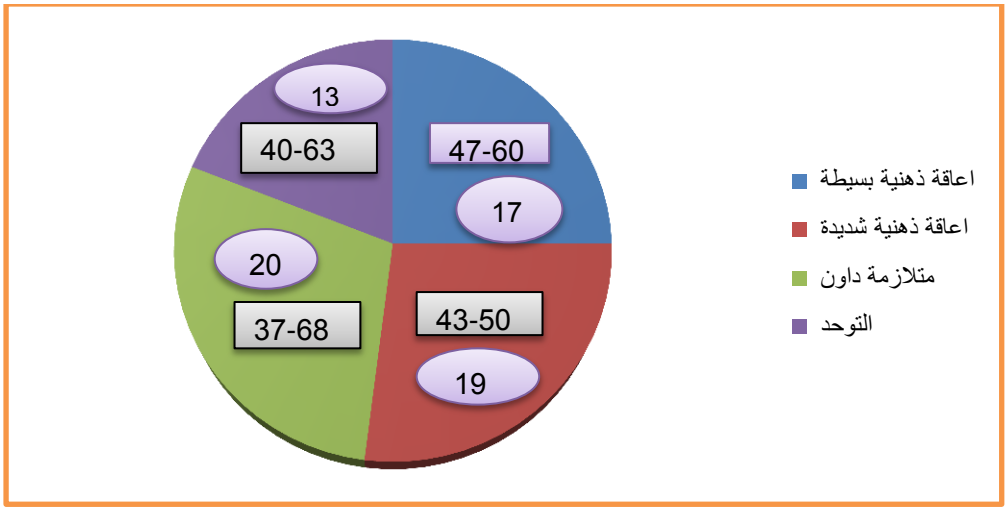

الشكل رقم (04): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الإعاقة

4. الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها، وفيما يلي تفصيل مجمل الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليلات الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية والدرجات المعيارية والمئينيات لحساب مستويات الصلابة النفسية لأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الاختبار التائي (T – Test) لدراسة الفروق اختبار ت لعنتين مستقلتين الجنس والإعاقة.

- اختبار ت لعينة.

-اختبار تحليل تباين احادي (anova) لدراسة الفروق بين المجموعات.

-التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الفرضية الأولى
2. عرض نتائج الفرضية الثانية
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا شاملا لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها. وذلك وفقا لترتيب تساؤلاته، وهي كالآتي:

1.عرض نتائج الفرضية الأولى:

للكشف عن مستوى الصلابة النفسية تمت المقارنة بين المتوسط الحسابي لدرجات الاولياء على استبيان الصلابة وذلك بتطبيق اختبارات لعينة.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام قيمة ت للعينة والجدول التالي يبين النتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم(05): يبين نتائج اختبار ت لعينة واحدة لدراسة مستوى الصلابة النفسية حسب الدرجة الكلية للمقياس.

الصلابة النفسية	متوسط الحسابي	متوسط فرضي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	99.114	94	3.818	69	0.000

أن قيمة متوسط الحسابي بلغت (99.114) وقيمة متوسط فرضي تساوي (94)، ودرجة الحرية (69)، كما أن قيمة **ت** قدرت بـ: (3.818) عند مستوى دلالة 0.000. مما يشير إلا أن قيمة **ت** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وان قيمة متوسط حسابي اكبر من متوسط الفرضي.

مما يعني أن مستوى الصلابة النفسية لأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفع.

وعليه يمكن القول أن فرضية الدراسة لم تحقق، ومنه نرفض الفرضية البحث التي تنص على مستوى الصلابة النفسية لأولياء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة متوسط ونقبل فرضية التي تنص مستوى الصلابة النفسية لأولياء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفع.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية أنه لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات وآباء ذوي الاحتياجات.**

للتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيا فقد أجريت المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار ت (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الامهات والآباء وتم رصد النتائج في الجدول الآتي:

يوضح الجدول رقم(06): يمثل دلالة الفروق بين متوسطي درجات الامهات و الآباء في استبيان صلابة النفسية

المتغير	نوع الجنس	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الصلابة النفسية	الإباء	36	99.79	10.22	0.656	68	0.514
	الأمهات	34	98.20	12.25			

يوضح جدول رقم (06) أن عدد الاباء الذي بلغ (36) بمتوسط الحسابي(99.79)

وينحرف بقيمة (10.22) يتقارب بشكل طفيف مع عدد الامهات الذي بلغ (34) بمتوسط حسابي(98.20) وبانحراف معياري (12.25) وبحساب قيمة ت التي قدرت بـ: 0.656عند مستوى 0.514 ودرجة الحرية(68)، وعليه يمكن القول ان قيمة ت هي قيمة غير دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

وعليه يمكن القول أن فرضية الدراسة لم تتحقق، ومنه نرفض الفرضية البحث التي تنص على أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات وآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.**

ونقبل الفرضية التي تنص على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لأمهات وآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.**

3.عرض نتائج الفرضية الثالثة:

لقد نصت الفرضية على أنه على **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة.**

اختبار التحليل التباين **ف** والجدول الآتي يبين النتائج: لفحص هذه الفرضية تم استخدام**anova** . وذلك موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم(07): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الصلابة النفسية	مابين المجموعات	1140.857	380286	3.335	69	0.025
	داخل المجموعات	7526.225	114.034			
	المجموع	8667.086				

من خلال ملاحظة النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ف التي قدرت بـ: (3.335)عند مستوى0.025 ودرجة الحرية (69) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه البيانات تؤيد فرضية الدراسة ومنه الفرضية تحققت، أي أنه على لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير درجة الإعاقة.**

الفصل السادس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الاستنتاجات

الفصل السادس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية العامة أنه مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفع.

مما يعني أن مستوى الصلابة النفسية مرتفع لدى عينة الدراسة. كما أنه ارتفاع مستوى الصلابة النفسية يكمن في مقاومة ضغوطات الحياة واستراتيجيات التعامل حول المشكلة مما يكمن ذلك في استخدام الأولياء لمصادرهم الشخصية لأجل تركيز عليها وقدرة على تخطيها.

كما نستطيع القول أن هذا المستوى المرتفع مؤشر إيجابي لاستمرار الصلابة النفسية للأولياء ي قدرتهم على مجابهة الأحداث وضغوطات من خلال تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما نعرف بأن زيادة مستوى الصلابة نفسية يتماشى مع عمر الفرد في المراحل العمرية المتقدمة للأولياء نتيجة تخطيهم للأزمات والمواقف الصادمة والضاغطة واكتساب تلك الصلابة مع تقدم في العمر خاصة في حل المشاكل وقدرة اتخاذ القرارات الصائبة للأبناء هم، كما نفسره بأنها تتصف بخصائص الصلابة النفسية في قدرتها على التخطيط ومواجهة المشكلات كما أنه قدرة في تحكم في تلك المشاكل

من ناحية الانفعالية خاصة وكذلك قدرة تحمل المشقة والتعايش بصبر والتزام من ناحية أبناءهم والاعتناء بهم مع امكانية صمود ومقاومة أحداث الحياة.

وهذا ما يتفق معه دراسة" كوبازا " 1982 حول الصلابة النفسية وعلاقتها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية وتقوم بالمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية. نخلص أن الصلابة النفسية تعطي للفرد قوة وصرامة بعد التعرض لصدمة في التحكم في الامور ومحاولة الالتزام بمسؤولياتها اتجاه الآخرين والذات.

كما توافقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة ليندا الحرباوية (2012) للوجود صلابة نفسية مرتفعة لدى اولياء الأطفال الذين استفادوا من عملية زرع قوقعي رغم تعرضهم للضغط. وتنافت هذه الفرضية مع دراسة ريم رحماني (2016) التي توصلت نتائجها للتواجد مستوى متوسط من صلابة النفسية للأولياء ذوي الاحتياجات الخاصة.

2.تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صلابة النفسية للأمهات وآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

مما يعني عدم تواجد الفروق بين الجنسين، بأن الفرق لا يكمن في نوع الجنس لأنه لا يشكل تغيرا على مستوى الصلابة، مما يعني أن الجنسين يمرون عبر المشاكل نفسها، وقدرتهم في التفاعل مع الآخرين وكل منهم له قدر في تحمل المسؤولية ومقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة وعدم عكسهم على أطفالهم.

وعدم تواجد الاختلاف بين الجنسين انما في مواقف وقدرة على مواجهة الأحداث.

كما نعرف بأن صلابة النفسية للأولياء تكتسب من خلال مواقف وخبرات الفرد لا من خلال نوع الجنس.

حيث تنافت مع دراسة ليندا الحرباوية (2012) وجود مستوى مرتفع للبعدي التحكم والتحدي والالتزام للذكور عكس الاناث.

3. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

يعزى عدم وجود الفروق في مستوى الصلابة النفسية لأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات خاصة تعزى لمتغير نوع الإعاقة وهذا يرجع إلى الفروق تكمن عند الأولياء من ناحية قدرة الفرد في كيفية التعامل مع المواقف وكيفية مواجهة الأحداث اليومية وفي قدرتهم على مواجهة المشاكل خاصة التي تكون خاصة بالأبناء عن ناحية قدرة تحملهم للسلوكاتهم ومعاملاتهم ومدى التحكم فيها وكيفية الالتزام بمبادئهم وأهدافهم هنا يكمن الفرق للأولياء، مما يشير متغير نوع الإعاقة على أنه ليس المتغير الذي يشكل مصدر الضغوط أو القلق مما لا يؤثر على مستوى الصلابة النفسية بل التأثير الكبير كما ذكرنا سابقا بأنه يكمن في مقاومة للأحداث اليومية والتي يكون منها أحداث ضاغطة مليئة بمشاكل. وبتالي فرق في تنوع الإعاقة للأفراد ليس له تأثير مستوى الصلابة النفسية للأولياء الأطفال.

الاستنتاجات:

من خلال هذه الدراسة التي تهدف إلى محاولة الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى اولياء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن خلال تطبيق مقياس الصلابة النفسية للمخيمر(2002) والذي قننه الباحث بشير معمرية (2011)على البيئة الجزائرية. وبناء على ما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة، كما يلي:

– وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى أولياء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة النفسية لدى النفسية لدى أمهات وآباء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

خلصت نتائج الدراسة إلى أنه رغم تعرض الأولياء لضغط النفسي إلا أنهم يتميزون بصلابة نفسية تمكنهم من استمرارية في الحياة بشكل طبيعي كما يمكن اعتبار الصلابة النفسية كمؤشر للحفاظ على الصحة النفسية والجسدية.

من خلال مقاومة والتحكم في انفعالاتهم، ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشاكل، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والتكيف معها بنشاط ودافعية أفضل، كما أنه لديهم الصبر. وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إيجابية، تسمح لهم بالمضي قدما نحو تحقيق أهدافهم ويكونون قادرين على تخطي الأزمات التي يواجهونها.

كما حاولنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة التحقق من الفرضيات الموضوعة وفق حدود الدراسة والنتائج المتوصل اليها لا يمكن تعميمها على الأولياء بل تبقى قاصرة على محددات الدراسة.

التوصيات
والاقتراحات

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة الحالية، بما يلي:

– إجراء دراسات أخرى مماثلة من أجل الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى مختلف الفئات الهامة في المجتمع.
– يجب التفعيل والاهتمام ببرامج اليوم العالمي لذوي الإعاقات المختلفة لتذكير المجتمع بضرورة الوقوف مع قضايا المعوقين.
– إجراء دراسات حول الصلابة النفسية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام أدوات أخرى مع الاستبيان والمقابلة ودراسة الحالة.

المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة الحالية، بما يلي:

– يحب تصميم برامج تعليمية وتدريبية في مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة.
– إرشاد الآباء وتنمية السمات الايجابية لديهم وهذا لخفض حالة فقدان الثقة بالنفس الى درجة أدنى.
– بناء برامج ارشادية تساهم في رفع مستويات الصلابة النفسية وباستراتيجيات ارشادية متنوعة و لدى عينات من المجتمع المختلفة.
– فاعلية برنامج نمائي وقائي في مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المربيين.

المـــراجع

أولا: المـراجع باللغة العربية:

أحلام، حديد والساسي محمد (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية التعلم. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. (33). 795-798

إسماعيل، هبة حسين والرشيدي، نشمية عمهوج حمدان (2020). علاقة الصلابة النفسية بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة، *مجلة المصرية للدراسات النفسية،30*(107)، 468-503.

بن موسى ،عبد الوهاب ومزوز، عبد الحليم (د.ت). ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول .*دور الإرشاد للأسر ذوي الاحتياجات الخاصة*. جامعة حمة لخضر، الوادي.

الداهري، صالح حسن (2015). فنيات الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم (ط1). الأردن: دار الإعصار العلمي.

دليلة، بن قاسي وريمة، دهلوم (2018). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المصابين بالسرطان المقيمين للصلاة*(رسالة الماستر). جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

الرئيسي، نوره بنت حمد بن محمد (2016). الصلابة النفسية في سلطنة عمان. *مجلة كلية التربية بنها*. (108)،(1).417-430.

زغيبي، محمد أحمد(2020)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المرشدين والمرشدات بإدارة تعليم صبيا. *مجلة الابحاث*.(17).304-339.

السامرائي، مصعب سلمان أحمد (د.ت) . رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي. شبكة الألوكة.

سماح، علية (2013). *تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا*(شهادة الدكتوراه). جامعة محمد خيضر. بسكرة.

سهيلة، بنات (2017). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة للفتيات المحرومات من أسرهن في منطقة اعبلين*(شهادة الماجستير). جامعة عمان العربية .

شويطر، خيرة والزقاي، نادية (2015). الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران. *مجلة دراسات نفسية والتربوية*. (17). 47-66.

العبدلي، خالد بن محمد بن عبدالله (2012). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة*(شهادة ماجستير). جامعة أم القرى .المملكة لعربية السعودية.

العرعير، محمد مصباح حسين (2010). *الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات* (شهادة ماجستير). الجامعة الإسلامية. غزة.

علي، عمارة أحمد عبد الحميد (2006). بناء مقياس الصلابة النفسية للرياضيين، *مجلة العلوم البدنية والرياضة*. 5(9). 1-24.

عليوي، محمد زهير راضي (2012). *العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية*(شهادة ماجستير).جامعة النجاح الوطنية. نابلس،فلسطين.

العوض، مهدي عناد (2014). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* (شهادة ماجستير). جامعة دمشق.

العيافي، أحمد بن عبدالله محمد (2011). *الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة البث* (شهادة ماجستير). جامعة أم القرى، مملكة العربية السعودية.

العيسوي، عبد الرحمان (1997)، مناهج البحث العلمي، ط1، مصر: مكتبة العربي الحديث للنشر والتوزيع.

فاتح، سعيدة (2015). *الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي*(شهادة ماستر). جامعة محمد خيضر، بسكرة .

فهيم، محمد مجدي محمود (2007). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*.*22*(2).68-111.

القرعان، نجيب خليل محمود(2014). *العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في قضاء بئر السبع* (شهادة ماجستير).جامعة عمان العربية.

القريطي، عبد المطلب امين (2005). الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة:دار الفكر العربي.

القصبي، فتحية العربي (2014). مدى تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية في مواجهة بعض الضغوط الحياتية المعاصرة .*مجلة الجامعة* .*4* (19).142-166.

القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (2007). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.عمان: دار المسيرة.

ليندة، حراوبية وآخرون (2012). الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين استفادوا من الزرع القوقعي. *مجلة العلوم الانسانية*. (26). 283-298.

مريم، عيسات وبديعة، آيت محبر واكلي (2020).استيراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*.*5*(1).425-448.

المقبلي، رحمة بنت عبدالله والفواعير، أحمد (2020). مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*.*4*(38)،75-92.

مقدادي، يوسف موسى وابراهيم، أسماء (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الرعاية في الأردن. *مجلة المنارة*.*20*(2)، 317-340.

ملحم. سامي محمد (2004)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نصر، علا دارب (2020). الصلابة النفسية في مواجهة الأحداث الضاغطة. *شبكة العلوم النفسية العربية*.(8).1-6.

نوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2013). ذو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم. الأردن:دار المناهج.

هادف، نجاة ساسي (2014). *دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين الأساتذة*(شهادة دوكتوراه).جامعة محمد خيضر، بسكرة.

ونيس، دلال وقديري، حنان(2017). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد*(شهادة ماستر). جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

اليازجي، محمد رزق منذر عدنان(2011).*الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية*(شهادة ماجستير). جامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

يوسفي،حدة (2013). الصلابة النفسية ودورها الوقائي من الضغوط النفسية. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*.(28).213-240.

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية:

Jarwan,alisaleh (2020) .emotional divorce and its relationship with psychological hardiness , *international of education and practice* ,vol 8, no 1, pp 72-85.

Mund,pallabl (2016).kobasa concept of hardiness (a study with reference to the 3cs) ,*international research journal of engineering iT& scientific research* , utkal university , india . vol 2, no 1 ,pp 34-40.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الصلابة النفسية

مقياس الصلابة النفسية

(محمد خيمر 2002)

اسم الولي: ..... **العمر:** .....

جنس الولي: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي☐ ما بعد الثانوي☐

جنس الطفل : ذكر ☐ أنثى ☐

نوع الإعاقة : .....

السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته

أمامك مجموعة من العبارات التي تساعدك في التعرف على نفسك، والمطلوب منك قراءة كل عبارة بتمعن، ثم تجيبين عليها بوضع علامة **(x)** تحت إحدى الاختيارات الثلاثة المقابلة للفقرات **(تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا)** وذلك بأمانة، وصراحة دون إهمال لأي فقرة من الفقرات، مع العلم انه لا توجد اجابة صحيحة، أو خاطئة. فالإجابة الصحيحة هي التي تشعر بأنها تنطبق عليك، وثق بأن المعلومات التي تقدمها ستحاط بالسرية التامة، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

لكم فائق الاحترام و التقدير و شكرا.

رقم	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1	مهما صعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي			
2	اتخذ قراراتي بنفسي و لا تملي على من مصدر خارجي.			
3	أعتقد أن متعة الحياة و لإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحديات .			
4	تكمن قيمة الحياة في ولاء الفرد لبعض المبادئ و القيم.			
5	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها.			
6	اقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها.			
7	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها.			
8	يعتمد نجاحي في تعامل مع أمور على جهودي و ليس على الحظ.			
9	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه			
10	أعتقد إن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله .			
11	الحياة عبارة عن فرصا و ليس كفاحا.			
12	اعتقد ان الحياة المثيرة .			
13	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها و احافظ عليها .			
14	اعتقد فشل الشخص يعود لأسباب تكمن في شخصيته.			
15	لدي قدرة على المثابرة حين انتهي من حل أي مشكلة تواجهني.			
16	لا يوجد لدي الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها .			
17	اعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي .			
18	المشكلات تستنفز قواي و قدرتي على التحدي .			
19	لا اتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.			
20	انا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ .			
21	أشعر بالخوف و بالتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف و أحداث .			
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.			
23	أعتقد أن الصدفة و الحظ يلعبان دورا هاما في حياتي.			
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.			
25	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة .			
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي .			
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات تتمثل في قوة تحملي و قدرتي على المثابرة.			
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة لتفكير في أي شيء آخر.			
29	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.			
30	لدي حب المغامرة و الرغبة في اكتشاف ما يحيط بي.			
31	ابادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.			
32	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.			
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.			
34	اهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث.			
35	اعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية .			
36	الحياة الثابتة و الساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.			
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.			
38	أؤمن بالمثل : "اعطني حظا و ارمني في البحر"			

39	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة روتينية.			
40	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر لمساعدتهم.			
41	أعتقد أن لي تأثير قويا على ما يجري حولي من أحداث.			
42	احترس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي و لحياتي.			
43	اهتم بقضايا الوطن و أشارك فيها كلما أمكن.			
44	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة و الحظ و الظروف الخارجية .			
45	التغير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح .			
46	أغير قيمي و مبادئي إذا دعت الظروف إلى ذلك.			
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث .			

ملحق رقم (02):

بيانات حسابية لبرنامج spss للنتائج الدراسة

Corrélations

Corrélations		
مجموع_الأبعاد		
,537	Corrélation de Pearson	س1
,000	Sig. (bilatérale)	
,487	Corrélation de Pearson	
,000	Sig. (bilatérale)	
,487	Corrélation de Pearson	س3
,000	Sig. (bilatérale)	
,537	Corrélation de Pearson	س4
,000	Sig. (bilatérale)	
70	N	
,390	Corrélation de Pearson	س5
,001	Sig. (bilatérale)	
,491	Corrélation de Pearson	س6
,000	Sig. (bilatérale)	
,132	Corrélation de Pearson	س7
,006	Sig. (bilatérale)	
,288	Corrélation de Pearson	س8
,016	Sig. (bilatérale)	
,487	Corrélation de Pearson	س9
,000	Sig. (bilatérale)	
,241	Corrélation de Pearson	س10
,045	Sig. (bilatérale)	
,537	Corrélation de Pearson	س11
,000	Sig. (bilatérale)	
,487	Corrélation de Pearson	س12
,000	Sig. (bilatérale)	
,390	Corrélation de Pearson	س13
,001	Sig. (bilatérale)	
,390	Corrélation de Pearson	س14
,001	Sig. (bilatérale)	
,491	Corrélation de Pearson	س15
,000	Sig. (bilatérale)	
,277	Corrélation de Pearson	س16
,020	Sig. (bilatérale)	
,052	Corrélation de Pearson	س17

,010	Sig. (bilatérale)	
,027	Corrélation de Pearson	س18
,026	Sig. (bilatérale)	
,153	Corrélation de Pearson	س19
,005	Sig. (bilatérale)	
,196	Corrélation de Pearson	س20
,004	Sig. (bilatérale)	
,443	Corrélation de Pearson	س21
,000	Sig. (bilatérale)	
,177	Corrélation de Pearson	س22
,000	Sig. (bilatérale)	
-,015	Corrélation de Pearson	س23
,003	Sig. (bilatérale)	
,491	Corrélation de Pearson	س24
,000	Sig. (bilatérale)	
,422	Corrélation de Pearson	س25
,000	Sig. (bilatérale)	
,537	Corrélation de Pearson	س26
,000	Sig. (bilatérale)	
,066	Corrélation de Pearson	س27
,000	Sig. (bilatérale)	
,422	Corrélation de Pearson	س28
,000	Sig. (bilatérale)	
,379	Corrélation de Pearson	س29
,001	Sig. (bilatérale)	
,157	Corrélation de Pearson	س30
,006	Sig. (bilatérale)	
,390	Corrélation de Pearson	س31
,001	Sig. (bilatérale)	
,491	Corrélation de Pearson	س32
,000	Sig. (bilatérale)	
,418	Corrélation de Pearson	س33
,000	Sig. (bilatérale)	
,182	Corrélation de Pearson	س34
,002	Sig. (bilatérale)	
,132	Corrélation de Pearson	س35
,000	Sig. (bilatérale)	
,417	Corrélation de Pearson	س36
,000	Sig. (bilatérale)	
,537	Corrélation de Pearson	س37
,000	Sig. (bilatérale)	

,256	Corrélation de Pearson	س38
,032	Sig. (bilatérale)	
,193	Corrélation de Pearson	س39
,005	Sig. (bilatérale)	
,014	Corrélation de Pearson	س40
,010	Sig. (bilatérale)	
-,014	Corrélation de Pearson	س41
,000	Sig. (bilatérale)	
,227	Corrélation de Pearson	س42
,059	Sig. (bilatérale)	
,487	Corrélation de Pearson	س43
,000	Sig. (bilatérale)	
,331	Corrélation de Pearson	س44
,005	Sig. (bilatérale)	
,331	Corrélation de Pearson	س45
,005	Sig. (bilatérale)	
,126	Corrélation de Pearson	س46
,009	Sig. (bilatérale)	
,256	Corrélation de Pearson	س47
,033	Sig. (bilatérale)	
1	Corrélation de Pearson	مجموع_الأبعاد
70	N	

الملحق رقم (03) :

بيانات الخصائص السيكومترية للمقياس صلابة النفسية

Statistiques sur échantillon unique

Erreur standard moyenne	Ecart-type	Moyenne	N	
1,33956	11,20758	99,1143	70	مجموع_الأبعاد

Test sur échantillon unique

Valeur du test = 94						
Intervalle de confiance 95% de la différence		Différence moyenne	Sig. (bilatérale)	ddl	t	
Supérieure	Inférieure					
7,7866	2,4419	5,11429	000,	69	3,818	مجموع_الأبعاد

Statistiques de groupe

Erreur standard moyenne	Ecart-type	Moyenne	N	جنس	
1,70410	10,22458	99,9722	36	ذكر	مجموع_الأبعاد
2,10118	12,25185	98,2059	34	انثى	

Test d'échantillons indépendants

Différence moyenne	Sig. (bilatérale)	ddl	t	Sig.	F		
1,76634	,514	68	,656	,229	1,475	Hypothèse de variances égales	مجموع_الأبعاد
1,76634	,516	64,413	,653			Hypothèse de variances inégales	

ONEWAY مجموع_الأبعاد BY الإعاقة /MISSING ANALYSIS
/POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).

ANOVA à 1 facteur مجموع_الأبعاد

Variable dépendante: مجموع_الأبعاد

Scheffe

Signification	F	Moyenne des carrés	ddl	Somme des carrés	
,025	3,335	380,286	3	1140,857	Inter-groupes
		114,034	66	7526,229	Intra-groupes
			69	8667,086	Total

*Tests post hoc

Signification	Erreur standard	Différence de moyennes (I-J)	الاعاقة(J)	الاعاقة(I)
270, 097, 060,	3,51240 3,42103 3,84364	7,03216 8,77105 10,72874	*اعاقة ذهنية متوسطة *متلازمة داون *توحد	اعاقة ذهنية شديدة
270, 969, 824,	3,51240 3,46942 3,88678	-7,03216 1,73889 3,69658	*إعاقة ذهنية شديدة *متلازمة داون *توحد	الإعاقة ذهنية متوسطة
097, 969, 966,	3,42103 3,46942 3,80441	-8,77105 -1,73889 1,95769	*إعاقة ذهنية شديدة *اعاقة ذهنية متوسطة *توحد	متلازمة داون
060, 824, 966,	3,84364 3,88678 3,80441	-10,72874 -3,69658 -1,95769	*إعاقة ذهنية شديدة *اعاقةذهنية متوسطة. *متلازمة داون	توحد

Scheffea,b مجموع_الأبعاد

Sous-ensemble pour alpha = 0.05		N	الإعاقة
2	1		
	94,6923	13	توحد
96,6500	96,6500	20	متلازمة داون
98,3889	98,3889	18	اعاقة ذهنية متوسطة
105,4211		19	إعاقة ذهنية شديدة
,136	,797		Signification